الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ١٧ كانون الثاني ٢٠٢٢ | الموافق ١٣ جمادى الآخرة ١٤٤٣ هـ | العدد ٣٦٥١ السنة السادسة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | January 17, 2022 | No. 3651 | 15th year

٦ الأجواء اليوم باردة والمنخفض يتجدد مساء ويستمر حتى الخميس

٧ «المركزي» يعمم بجدولة تمويل المستوردات وفق الأولويات

١١ محافظ اللاذقية: معاقبة السرافيس المتسربة وتسهيلات لتنفيذ المشاريع التنموية

١٣ جامعة دمشق: السماح بإدخال الجوال إلى الامتحانات بشرط إغلاقه

الرئيس الأسد يوجه برفع الإعانة الدراسية الخارجية لأبناء الشهداء وجرحى العجز الكلي والمفقودين ٣٠٠ بالمئة

التفاصيل ص ٦

تسوية الرقة مستمرة والمحافظ لـ«الوطن»: متفائلون في الأيام المقبلة

الجيش يوجع الإرهابيين شمالاً وأنباء عن استهداف قاعدة للاحتلال التركي بجبل الزاوية

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

لم تهدأ وتيرة الاستهدافات التي نفذتها وحدات الجيش العربي السوري والطيران الحربي الروسي لمواقع الإرهابيين رداً على خروقاتهم في «خفض التصعيد».

مصدر ميداني بين لـ«الوطن»، بأن وحدات الجيش العربي السوري العاملة بريف حماة الشمالي الغربي استهدفت صباح أمس، مواقع للإرهابيين في محاور التماس بسهل الغاب برمايات من مدفعيتها الثقيلة، في حين دكت وحدات الجيش العاملة في ريف إدلب الجنوبي بالمدفعية أيضاً، نقاط تمركز للإرهابيين في الفطيرة وفليفل وبينين بجبل الزاوية.

وأوضح المصدر، أن الطيران الحربي الروسي شن لليوم الثاني على التوالي غارات مكثفة على مواقع للإرهابيين بريف إدلب الجنوبي.

ولفت إلى أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، خرقت فجر أمس اتفاق وقف إطلاق النار مجدداً بمنطقة «خفض التصعيد»، باعتدائها على نقاط عسكرية برشقات رشاشة، في محاور سهل الغاب الشمالي الغربي، ما استدعى الرد عليها.

من جهتها، أكدت مصادر إعلامية معارضة، أن الجيش العربي السوري استهدف بقذيفة صاروخية قاعدة للاحتلال التركي في بلدة كنصفرة بجبل الزاوية جنوب إدلب، وسط أنباء عن وقوع إصابات بين جنود الاحتلال داخل القاعدة.

وذكرت، أن مقاتلة روسية استهدفت بنحو ٤ غارات جوية المنطقة الواقعة بين بلدتي الفطيرة وكنصفرة في جبل الزاوية، حيث توجد قواعد للاحتلال التركي في تلك المنطقة.

وبينت، أن مناطق سيطرة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي شهدت استنفاراً لقوات الاحتلال التركي ضمن محاور مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي، حيث تم رصد تحركات مكثفة لجنود الاحتلال والدبابات والآليات العسكرية التابعة له.

على صعيد موازٍ، وفي تصريحه لـ«الوطن»، قال محافظ الرقةّ عبد الرزاق الخليفة في رده على سؤال حول سير عملية التسوية في مركز مدينة السبخة بريف المحافظة المحرر: إن «الأمور جيدة وتسير بوتيرة أفضل من حيث عدد المقبلين على تسوية أوضاعهم»، مشيراً إلى أن يومي الجمعة والسبت الماضيين كان معظم الناس يتوقع أن يكونا عطلة رسمية ولكن وحتى (بعد ظهر أمس) الأحد تجاوز العدد (من تمت تسوية أوضاعهم) ٣٠٠ شخص».

وأوضح خليفة، أن المعوقات التي تضعها ميليشيات «قسد» لمنع الناس من الوصول إلى مركز التسوية «مازالت قائمة ولم تخفّ»، وأعرب عن تفاؤله في أن يكون سير عملية التسوية في الأيام القادمة أفضل».

وأكد المحافظ أن التسوية في مركز مدينة السبخة «سيبقى مفتوحاً ما دام هناك توافد جماهيري من أجل الانضمام للتسوية».

أبناء الجولان يؤكدون إصرارهم على التصدي لمشاريع الاحتلال

المقت: وصلنا ساعة الحقيقة ويجب الاستعداد للمواجهة

وكالات

جددت الفعاليات الوطنية في الجولان السوري المحتل تمسك أهالي الجولان بانتمائهم لوطنهم سورية وبهويتهم العربية السورية ومواصلتهم التصدي لمشاريع الاحتلال الإسرائيلي التهويدية، ولاسيما مشروع المراوح الهوائية الذي يخطط الاحتلال لإقامته على الأراضي الزراعية التي تعود ملكيتها لأهالي الجولان.

وشددت الفعاليات الوطنية خلال اجتماعها أمس، في مجمع أبي ذر الغفاري بالقرب من قريتي مسعدة ومجدل شمس لبحث سبل التصدي لهذا المخطط الاحتلالي على أن قدسية أراضي الجولان من قدسية الدماء التي روتها وأن أهالي الجولان لن يفرطوا بذرة واحدة من ترابه.

وحسب وكالة الأنباء السورية «سانا»، قال عميد الأسرى السوريين المحررين صدقي المقت: «إننا وصلنا إلى ساعة الحقيقة ويجب أن نستعد للمواجهة التي يريدها المحتل لأن معركتنا اليوم صعبة وطويلة ولا خيار أمامنا إلا الانتصار بها».

بدوره أكد الأسير المحرر فؤاد الشاعر أن أبناء الجولان يسيرون ضد المحتل الإسرائيلي في المسارين القانوني والميداني معاً لإفشال مخططاته الاستيطانية، ولفت غسان شعلان وهو من أهالي الجولان، إلى أن سلطات الاحتلال فشلت في مساعيها لتهويد الجولان منذ احتلاله قبل نحو نصف قرن وستفشل في مخططها الجديد الرامي إلى إقامة مراوح هوائية (توربينات) على أراضي أهالي الجولان الزراعية ومصادرة ممتلكاتهم بالقوة.

ويعتبر مخطط المراوح الهوائية الذي تحاول قوات الاحتلال الإسرائيلي تمريره منذ احتلالها الجولان السوري بحجة توليد الكهرباء من طاقة الرياح على مساحة نحو ٤٥٠٠ دونم من الأراضي، واحد من تلك المخططات التي تهدف لتهجير أبناء الجولان من منازلهم وتشريدهم، حيث كان تنفيذ المرحلة الأولى من هذا المخطط الاستعماري على أراضي القرى المهجرة في عيون الحجل والثلاجيات والمنصورة بينما ستستكمل المرحلة الثانية في منطقة تل الفرس بمحاذاة خط وقف إطلاق النار.

واشنطن: نحن ندفع ثمن خطأ ترامب الكارثي

مفاوضو فيينا يجتمعون اليوم ورفع الحظر الأميركي على رأس الأولويات

وكالات

يعود اليوم كبار مفاوضي الوفود المشاركة في محادثات فيينا «النووية» إلى طاولة التفاوض مرة أخرى لاستئناف المفاوضات التي حققت ووفقاً لجميع التصريحات، تقدماً مهماً، ووصلت النقاشات إلى حدود البحث في إلغاء الحظر الأميركي على إيران.

فريق العمل المعني بإلغاء الحظر عقد في إطار المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة الدول «٤+١»، اجتماعه أمس في فندق كوبورغ بفيينا.

من جهته أشاد مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي ومنسق اللجنة المشتركة للاتفاق النووي أنريكي مورا، بالتزام الوفود بتحقيق النجاح، في حين دعت إيران إلى الحذر ممن يحاول تخريب جهود التفاوض.

مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان لفت في مقابلة أجراها أمس، إلى أن أكثر من عامين وتسعة أشهر مرت منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، وفرضت أكبر قدر من الضغط على إيران، معتبراً أن الوقت ينفد بشأن برنامج إيران النووي.

وفي مقابلة على قناة «سي بي إس نيوز» الأميركية، لفت سوليفان إلى أنه زار إسرائيل أواخر الشهر الماضي للتنسيق مع تل أبيب في حال لم تنجح الدبلوماسية مع إيران حول برنامجها النووي.

وشدد سوليفان على أن الإدارة الأميركية مصممة على منع طهران مما وصفه الحصول على سلاح نووي، وأنها لا تزال تعتقد أن «الدبلوماسية هي أفضل طريقة للقيام بذلك».

المستشار الأميركي زعم أن إيران كانت تلعب لدفع الوقت وهي تقترب من الحصول على السلاح النووي، وقال: «أقول شيئين الأول أن سياستنا واضحة ونحن مصممون على منع إيران من امتلاك سلاح نووي، وثانياً: نعتقد أن الدبلوماسية هي أفضل طريق للقيام بذلك الهدف، لكن كما قلتم، وقد قال وزير الخارجية، أن الوقت ينفد»، مؤكداً بأن بلاده تعمل بشكل وثيق مع حلفائها الأوروبيين وكذلك مع شركائها وستجد طريقاً للمضي قدماً».

وأضاف مستشار الأمن القومي الأميركي: «سبب وجودنا في الوضع الحالي هو انسحاب الإدارة السابقة من الاتفاق النووي الإيراني ونحن ندفع ثمن هذا الخطأ الكارثي».

في غضون ذلك حذر مساعد وزير الخارجية الإيراني رسول موسوي من محاولات تخريب مفاوضات الاتفاق النووي مع طهران.

وفي تغريدة على «تويتر»، نقلت وكالة «فارس» عن موسوي قوله: «جوزيب بوريل، مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، يتوقع تصاعد الدخان الأبيض من فندق كوبورغ، لكن يجب الحذر ممن يحاول تخريب جهود فريق التفاوض عبر نشر القاتمة في مواقد طبخ الاتفاق ليسوّد الأجواء، فليعرف المخربون أن الدخان الأسود سيعمي أعين الجميع».

أكد أمام نواب الشعب السعي لاستيراد محطة توليد كهرباء متنقلة وتجاوز المعاناة في النقل

عرنوس: تدخلنا بتوجيه من الرئيس الأسد وبدعم بمليارات الليرات لتسويق الحمضيات

الوطن

أكد رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس البدء بمساعي شراء محطات توليد متنقلة بحدود ٢٠ ميغا واط ساعي سيتم توطينها في بعض المحافظات حسب الأولويات، مشيراً إلى أن النصف الثاني من العام الحالي سيشهد انفراجات على صعيد الخدمات الكهربائية وعملية تحسين الوضع الطاقوي وهي عملية مستمرة.

وفي كلمة له في مجلس الشعب أمس أشار عرنوس إلى سعي الحكومة بكل السبل لتحسين واقع الكهرباء من خلال زيادة الطاقات التوليدية من جهة وتوفير المزيد من كميات الفيول والغاز اللازمين لتشغيل المزيد من الطاقات التوليدية المتوافرة، مشيراً إلى حجم الضرر الكبير الذي تعرض له قطاع الكهرباء ما جعل من إعادة التأهيل عملية معقدة للغاية وطويلة الأجل.

وحول موضوع النقل الداخلي لفت عرنوس إلى أنه في هذا العام سيتم تجاوز المعاناة المتعلقة بذلك من خلال التعاقد على توريد ٥٠٠ باص من الجانب الإيراني الصديق ومن خلال المنحة المقدمة من الجانب الصيني الصديق والتي تقدر بـ١٠٠ باص إضافة إلى التعاقد المباشر على شراء ١٠٠ باص وصيانة وإصلاح عدد آخر من الباصات التي تضررت بفعل الإرهاب.

رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس خلال رده على مداخلات أعضاء مجلس الشعب (عن الانترنت)

وأوضح أن اللجنة الاقتصادية أقرت الموافقة على تجديد أسطول النقل الجماعي للشركة السورية للنقل والسياحة من خلال شراء عشرات الباصات التي سيتم تسييرها على محاور النقل الرئيسة بين المحافظات.

وحول موضوع تسويق الحمضيات قال عرنوس: «تدخلت الحكومة وبتوجيه مباشر من الرئيس بشار الأسد وبدعم بمليارات الليرات لتسويق المحصول في كل القنوات الممكنة تحصيناً للمنتجين وهذا ما ينطبق أيضاً على قطاع الصناعات الدوائية والصناعات الزراعية وغيرها من القطاعات التي تحظى بكامل الدعم والرعاية».

وبين أنه تم خلال العام الماضي شراء ما يقرب من ٣٦٧ ألف طن من القمح من الإنتاج المحلي بقيمة تقديرية ٣١٢ مليار ليرة سورية كما تم استيراد ما يقرب من ١,٥ مليون طن من القمح بقيمة ٤٧٨ مليون دولار.

وأضاف: نسعى بكل جهد ممكن لرفع مستوى المعيشة وتحسين القوة الشرائية للمواطنين من خلال تحسين دورة الإنتاج الاقتصادي والخدمي في البلد من جهة وكذلك التركيز على إعادة توزيع الدخل على الفئات الأكثر احتياجاً من جهة أخرى.

ولفت عرنوس إلى أن الحكومة تحرص على ضبط الأسواق والأسعار كعامل مهم أيضاً من عوامل ضبط وتحسين مستوى معيشة المواطن وتضع على طاولة عملها للعام الجاري موضوع الفوترة باعتباره أهم إجراء لأتمتة وضبط عمليات التسويق بعد أن يتم ضبط التكاليف وهوامش الأرباح لدى كل حلقة تجارية بدءاً من المنتجين وانتهاء بالمستهلك النهائي.

السفير بياو أكد المضي في دفع علاقات الصداقة بين البلدين

«الهلال الأحمر» يستلم دفعة مساعدات غذائية جديدة من الصين

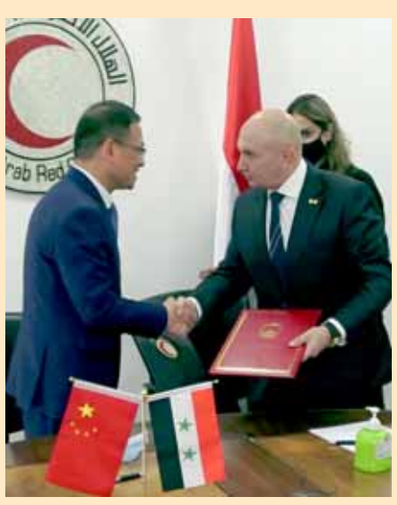

سيلفا رزوق

قدمت جمهورية الصين الشعبية، أمس، دفعة جديدة من المساعدات الغذائية إلى سورية بلغت ٢٥٢٠ طناً من مادة الأرز، تسلمتها «منظمة الهلال الأحمر العربي السوري».

ووقع كل من رئيس الهلال الأحمر العربي السوري خالد حبوباتي، وسفير الصين في سورية فنغ بياو، في مبنى المنظمة بدمشق، مذكرة استلام الدفعة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة من المساعدات الغذائية.

وفي كلمة له عقب التوقيع على مذكرة الاستلام، توجه بالشكر لجمهورية الصين الشعبية على سخاء عطائها المعهود ووقوفها الدائم إلى جانب الشعب السوري في ضائقته التي طال انتظار انتهائها، مؤكداً على أن سعي «منظمة الهلال الأحمر العربي السوري» لن يكل، في سبيل التخفيف من معاناة الفئات الأشد ضعفاً على امتداد سورية، وتلبية الاحتياجات الأساسية للمتضررين أينما كانوا.

بدوره أكد السفير بياو العمل على دفع علاقات الصداقة بين البلدين إلى الأمام، مبيناً أن الصين ستقدم المزيد من المساعدات إلى سورية.

ورداً على سؤال «الوطن»، إن كان عام ٢٠٢٢ سيحمل بداية انطلاق المشاريع الاقتصادية المشتركة بين البلدين ولاسيما عقب توقيع الجانبين على مذكرة تفاهم في إطار مبادرة الحزام والطريق، قال السفير بياو: «نتمنى ذلك».

أ. د. بثينة شعبان

التضامن فعل

«التضامن فعل» هو الشعار الذي رفعته الممثلة البريطانية الشابة «إيما واتسون» دعماً للقضية الفلسطينية. والممثلة إما واتسون حصدت عدة جوائز من هوليود على دورها في أفلام هاري بوتر وتمت تسميتها في عام ٢٠١٤ سفيرة للنوايا الحسنة للنساء في الأمم المتحدة حيث زارت عدة بلدان إفريقية وأبدت حماساً صادقاً في مساعدة الشابات للحصول على فرص متساوية في الحياة. وفي ردة فعلها على تعيينها سفيرة النوايا الحسنة للنساء في الأمم المتحدة قالت: «إنه لشرف يخجل تواضعي ولا شك أنني في مسار التعلم، ولكن هذا لن يمنعني من أن أشارك الآخرين خبرتي وأبذل جهدي من أجلهم». وأضافت: «لا يحظى كل شخص بالفرصة لإحداث فرق أو تغيير ولا شك أنني لن أستهين بهذه الفرصة التي مُنحت لي».

وقد نالت واتسون جوائز عدة في هوليود كممثلة شابة واعدة قبل أن تبلغ الثلاثين من عمرها، وحين طُلب منها أن تصف نفسها قالت أعتبر نفسي «روحانية عالمية»، ويكشف مسارها عن فكر وقّاد وعزيمة صلبة ورؤية واضحة لمسارٍ ومهمات نبيلة في الحياة.

ولكنها وما إن عبّرت عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني البطل منذ أسابيع قليلة حتى انهالت عليها التهم بمعاداة السامية، وانبرى الصهاينة لمحاولة تشويه عملها ورؤيتها للقضية الفلسطينية ودفاعها المخلص والصادق عن المظلومين. وتحملت كل الحملات بصبر وأناة إلى أن انضمّ إليها اليوم أكثر من أربعين نجماً من نجوم هوليود في تضامنها مع الشعب الفلسطيني ودفاعها عنه ضد الجرائم البشعة التي يرتكبها الصهاينة بحقه كل يوم. أكثر من أربعين نجماً ونجمة عالمين وقّعوا رسالة يدعمون بها إيما واتسون ضدّ التهم التي وُجهت لها بمعاداة السامية من سفير إسرائيلي سابق. ومن ضمن النجوم مارك روفالو وسوزان ساراندون، وغابيل غارسيا بيرنال، وفيغو مورتينسن؛ ما يعد انتصاراً أكيداً لواتسون ضد محاولات تشويه موقفها الإنساني دعماً للفلسطينيين.

وجاء في الرسالة التي وقعها أكثر من أربعين نجماً ونجمة عالمين من هوليود: «نضم صوتنا إلى إيما واتسون بدعم العبارة الفلسطينية بأن «التضامن فعل» بما فيها التضامن ذو المغزى مع الفلسطينيين الذين يناضلون من أجل حقوقهم الإنسانية في ظل القانون الدولي».

أهمية هذا الحدث تنبع من جرأة رفع الصوت من أناس مشهورين في وجه ابتزاز تهمة «معاداة السامية» التي اعتاد الصهاينة رفعها واستخدامها ضد كل من يدعم أسيراً أو مجاهداً أو فتاة فلسطينية تتعرض لأسوأ أنواع الإجرام من قوات احتلال واستيطان لا تفتأ تنكّل بهذا الشعب الأعزل ليل نهار وتحت مرأى ومسمع العالم، وكلما تجرأ أحد على رفع الصوت من أجل مناصرة المظلومين كانت تهمة معاداة السامية له بالمرصاد.

لقد قرّر العدو الإسرائيلي منذ بضع سنوات أن يبذل جهوداً مكثفة لمساواة معاداة جرائم الكيان الصهيوني بمعاداة السامية، وأخذ يعمل على هذا الأساس ويتهم كل من يتجرأ أن يساند الشعب الفلسطيني بأي شكل من الأشكال بأنه يمارس معاداة السامية.

وهذه هي المرة الأولى التي تتجرأ فيها أصوات مهمة في العالم على أن تضمّ صوتها إلى صوت الممثلة الشابة إيما واتسون في التفريق بين التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي هو عمل يهدف إلى رفع الظلم عن المظلومين وبين معاداة السامية، وهذا هو بالذات ما نحتاجه اليوم: الصبر من جهة، ومن جهة ثانية التعاون والتكاتف والتعبير الجريء عن الرأي السديد بغض النظر عن كل الأصوات والأقلام التي تحاول أن تخلق من الكذب مساراً وسرداً ورواية تقنع بها بعض الجهلة أو الجبناء وضعاف العقول، إن كل ما يحتاجه الأمر اليوم هو حفنة من الجرأة والاستعداد للتضحية في سبيل رأي سديد وإيمان صادقٍ وعقيدة مخلصة. ومسار الشأن الفلسطيني اليوم في هذا الإطار يجسد إلى حدٍ بعيد المسار الذي يمرّ به عالم اليوم على امتداد هذا الكوكب.

فكما أن القضية الفلسطينية هي قضية حق لشعب يتم تهجيره عن أرضه وأرض أجداده والتنكيل به ليل نهار بينما يفاخر المعتدون والمحتلون بأنهم بناة ديمقراطية وحقوق إنسان، كذلك عالم اليوم يعاني أكاذيب وتسويفاً وهراء تتناقض كلياً مع الواقع المعيش. والمسبّب باستمرار هذا الواقع، إضافة طبعاً إلى العدد القليل الذي يخطط ويعمل لذرّ الرماد في العيون وقلب الحقائق، هو وجود أعداد لا تحصى من الجبناء الذين لا يجرؤون على رفع الصوت خوفاً من خسارة موقع أو مال أو جاه فيصبحون بذلك شركاء لمن يخلق هذا الواقع المريض ويعمل على استمراره.

ولكن ومع نجاح تجربة جريئة تتحدى الزيف والتهويل والتسويف تتراكم الجرأة لدى الحياديين أو الخائفين أو الذين لا يريدون أن يدفعوا أي أثمان لمواقفهم، وشيئاً فشيئاً تتخلص الأغلبية من الخوف والجبن وتنضمّ إلى من حملوا شعار الفعل وقرروا أن التضامن ليس فقط مشاهدة معاناة الآخرين والتعبير عن الحزن أو الأسى، ولكن التضامن «فعل»؛ سواء أكان هذا الفعل كلمة حق وإعلاء صوت في سبيلها أو عملاً منجزاً أو دعماً لفئات مهمشة وغير قادرة؛ فالمهم هو أن يكون هناك فعل لا مجرد كلمات.

كتابة رسالة دعم لموقف إيما واتسون ضد التهم الموجهة لها بمعاداة السامية هو فعل، وعمل واتسون في دعم الفلسطينيين هو فعل جريء ونبيل ويحسب لها اليوم وغداً وعلى مرّ الزمن؛ إذ بعد أن وصل العالم إلى هذه الدرجة من الإعلام المفتوح، وبعد أن أصبح الآخرون يرون بأم أعينهم كيف تسحل قوات الاحتلال شابة في النقب فقط لأنها تريد الاستمرار بالعيش في قريتها وعلى أرضها، ويرون الشاحنات الأميركية كيف تسرق النفط والقمح السوريين في وضح النهار وتحرم السوريين من خيرات أرضهم، لم يعد هناك للحيادية أو للصمت مطرح وأصبح الموقف ضرورة إنسانية يمليها الضمير الحي واحترام المرء لذاته.

اليوم وفي ظل الجدل الدائر بين المعسكرين الشرقي والغربي تتلاشى تدريجياً أهمية ضخ الأكاذيب في الإعلام، وتتجذر يوماً بعد يوم أهمية الكلمة الصادقة والمحقّة وخاصة مع بدء التعاون والتحالف والتفاهم بين الدول المتضررة من هذا التسويف الإعلامي الذي أصبح صناعة بحدّ ذاته وكلّف العالم ملايين الأنفس في بقع مختلفة منه. اليوم ورغم الضخ الإعلامي الغربي الذي يحاول تشويه الوقائع في أوكرانيا وناغورني كراباخ وكازاخستان نجد أن الاتحاد الروسي لم يقم وزناً لكلّ حملاتهم هذه واتخذ خطواته وفق الاتفاقات مع دول الاتحاد السوفييتي السابقة وصحح المسار ومازال يعمل على ذلك في كل اتجاه بكل تصميم وجرأة؛ أي لم يعد مسار الأحداث رهناً للادعاءات التي يلفقونها في الإعلام بعد أن فقد هذا الإعلام مصداقيته في الوقت الذي تنطلق فيه لغة هادئة مدروسة وموزونة من الصين وروسيا وإيران حيث تعمل هذه الدول على تمتين أواصر التعاون بينها وعلى التوافق على منهج في السياسة والدبلوماسية والاقتصاد ونصرة الشعوب المظلومة على كل أشكال الاحتلال والطغيان.

ومع تصاعد وتعزيز الصوت القادم من الشرق ومع تمكين آليات العمل بين هذه الدول ستصاب المنهجية الغربية بالخذلان وستكتشف قريباً جداً أنها غير قادرة على الاستمرار بالمسار المضلّل الذي كمّ الأفواه لفترة ليست قصيرة. وكلما انتشر صوت الشرق في العالم ووصل إلى أسماع الطامحين في الحرية الحقيقية والمساواة بين البشر حتى في الغرب تجرأ الناس على مساندة الحقائق ورفض محاولات الابتزاز والتهويل، وهذا هو المسار الذي يشبه كرة الثلج؛ إذ إنه يأخذ وقتاً في البداية ولكن ما إن تبدأ الكرة بالتدحرج حتى تكبر وتكبر بشكل شبه آلي وبجهود قليلة إذ لا يمكن لأحد أن يفكر بإيقاف مسارها المتسارع.

خلع رداء الجبن اليوم والتحلّي بالجرأة والعمل على التحالف والتضامن والتآزر بين الأصوات والقوى المؤمنة فعلاً بالحقوق المتساوية بين البشر هو العمل المطلوب والمناسب في هذه المرحلة من تاريخ العالم وتاريخ الصراعات. وكم من شعلة أوقدت ناراً طهّرت البشرية من آثام متراكمة زرعها بعض الأشرار وساهم في استمرارها جماهير من الساكتين عن الحق.

تحية للممثلة الشابة إيما واتسون ولكلّ من أيدها في تضامنها الفعال مع الشعب الفلسطيني، وتحية لكل من يعمل على أن يكون التضامن فعلاً وليس مجرد شعور خافت أو كلمات مكبوتة لا تجد طريقها إلى آذان وضمائر الآخرين.